



المصدر: الامم - رام

التاريخ: ١٩٧٢/١٢/٣٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رأى للأهرام

عام استعادة الاعتزاز بالنفس

ربما كان أبرز إنجاز حققه العرب في عام ١٩٧٢ هو ظهورهم على المسرح الدولي بعد حرب أكتوبر بحجمهم الحقيقي كقوة قادرة على النضال بقوة السلاح لاسترداد حقهم المشروع ، وكقوة قادرة على التأثير - بالتمنع والمنح - في الواقع العالمي المعاصر . ولم تعد إسرائيل بعد حرب أكتوبر القوة في المنطقة التي لا تقهر ولا تقبل التحدي ، ولا رد مخططاتها التوسعية والعدوانية .

لقد أراد الكثيرون تصوير العرب بعد نكسة ١٩٦٧ على أن نتيجة المسدوان وتذاك كانت تعبيراً حقيقياً عن نوازات القوى في المنطقة . لقد دحضت حرب أكتوبر هذا التصور . ولكن على العرب مع مطلع العام الجديد أن يثبتوا أن ما انجزوه بفضل انطلاقته المشرارة في سلمات القتال ، لم تكن ظاهرة عارضة ، أو مصادفة فقط ، أو من صنع البعض دون الغير ، أو رهن إطلاق الرصاص وحده ، بل كان إطلاق الرصاص سبباً لاعادة الاعتزاز بالنفس ، والقدرة على انتزاع الحقوق واصلتها النضال بكل ما يملك العرب من أسلحة .

هذه هي الحقيقة الكبيرة الجدير بالعرب أن يستخلصوها من تجربة عام ١٩٧٢ ، حتى تكون الخطوة الأولى على طريق إزالة العدوان مرشداً وعنواناً لكافة الخطوات التالية حتى يتم استرداد الأرض والحق كاملاً ، تعبيراً حقيقياً عن مركز العرب في المنطقة والعالم . □